

# الدرس 771 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

## الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك الى الهدى والى اهتدى. به امم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:00

قال عبيد الله رحمة الله وحدثني عن ابى محمود بن الريبع الانصاري ان عتبان ابن مالك كان يوم قومه وهو اعمى انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:49

انه تكون الظلمة والمطر والسير وانا رجل ضرير البصر فصل يا رسول الله في بيتي مكانا اتخذه مصلى جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين تحب ان اصلى - 00:01:03

تار له الى مكان من البيت فصل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث كنا تحدثنا عنه وعن مباحث كثيرة فيه وبقيت مسألة انتم ترون هنا ان عتبان بن ما لك رضي الله عنه - 00:01:18

حضر للنبي صلى الله عليه وسلم كما دور الجماعة في بالعمى واذن واستأذنه ان يرخص له بان يصلى في بيته فرخص له النبي صلى الله عليه وسلم لا جاءه بيته وصلى في مكان يتخذه عتبان مصلى - 00:01:40

فعذر بالعمى واذن له ان يتخلص فيصل في بيته لكن وقع غير هذا مع غير عتبان والظاهر هو هو واعني بذلك ما رواه مسلم عن ابى هريرة رضي الله عنه - 00:02:04

قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى فقال يا رسول الله اني ليس لي قائد يقودني اه فسألته رخصة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم رخصة ان يصلى في بيته - 00:02:22

فرخص له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تسمع النداء بالصلوة قال نعم قال فاجب ولم يعذر له رسول الله عليه وسلم بالعمى ولم يرخص له في ان - 00:02:46

طرف يصلى وهذا الاعمى هو ابن ام مكتوم بدليل ما رواه الامام احمد وابو داود وابن ماجة وغيرهم عن ابن عن ابن ام مكتوم رضي الله عنه آآ انه سأله النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل - 00:03:02

ضرير البصر تاسع الدار ولني قائد لا يلائمني فهل لي رخصة ان اصلى في بيتي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تسمع النداء قال نعم قال لا اجد لك - 00:03:21

رخصة فلم يعذر له ولم يخبره انه لا رخصة له فهذا هنا هذان حديثان ظاهرهما تعارض بل آآ حديث ابن ام مكتوم حديث المشكل يشكل عليه حديث عتبان ويشكل عليه القرآن ايضا - 00:03:39

اليس يقول ربنا سبحانه ليس على الاعمى حرجليس يقول ربنا سبحانه وما جعل عليكم في الدين من حرج واي حرج اعظم من الزام الاعمى بان يحضر جماعة المساجد في كل صلاة - 00:04:03

اي حرج اعظم من هذا لهذا اختلف الفقهاء في وجه جمع بين حديثي عتبان هذا الذي معنا وحديثي آآ ابن ام مكتوم قال طائفة انما رخص النبي صلى الله عليه وسلم لعبدان - 00:04:21

ولم يرخص لابن ام مكتوم لان عتبان ابن ما لك ذكر السبب وهذا عذر واضح لان مع السبب يتعذر الوصول الى المسجد

واضح واضح مع السير يتعذر الوصول الى المسجد - 00:04:45

وابن ام مكتوم لم يذكر مثل ذلك وانما ذكر ضعفه عن المشي فلم يرخص له النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعذره ما رأيكم في هذا مزيان ممزيانش هذا وجه ضعيف. لماذا - 00:05:08

كونوا دائمًا فقط عندما يكتروا المطر يسيّل السيل فهل رخصة النبي صلى الله عليه وسلم عتبة مرخصة مقيدة بوجود السيل او مطلقاً مطلقاً مع ان السيل لا يكون دائمًا والنبي صلى الله عليه وسلم رخص له في حال وجود السهل وفي حال عدم وجوده - 00:05:25

ثم ابن ام مكتوم ذكر كما في رواية من رواية الحديث ذكر ان المدينة كثيرة الهوام والسباع افاعي العقارب السباع وهذا هذا العذر يقوم مقام السيل او اكثر ام؟ ولم يعذرها النبي صلى الله عليه وسلم به - 00:05:56

فدل على ضعف هذا الوجه قالت طائفة آن آن النبي صلى الله عليه وسلم رخصاً اللي عتبان لأنه كان بعيد الدار من ولم يرخصبني ام مكتوم لأنه كان قريب الدار - 00:06:17

وهذا ايضاً وجه ضعيف لأنه في رواية وهذه ذكرتها لكم ان ابن ام مكتوم رضي الله عنها نص على ان داره بعيدة عن المسجد وذلك حين يقول - 00:06:38

اني يا رسول الله اني رجل ضرير البصر تاسع الدار هذا نص على ان داره بعيد قالت طائفة انما رخص انما لم يرخص النبي صلى الله عليه وسلم لابن ام مكتوم - 00:06:50

لانه كان يعلم من شأنه انه يقدر على الاتيان الى المسجد بانه كان حاذقاً ذكياً ولا يقدر عتبان على مثل ذلك. وهذا معروف من حال بعض العميان دون بعض وانا كنت ارى كنت صبياً واري رجلاً اعمى - 00:07:08

داره بعيدة شيئاً عن المسجد وليس له قائد انت تعلمون الان في زمانكم هذا اكثراً العملاء قائد لهم انما قائد عصى فكان لا لا قائد له وداره بعيدة عن المسجد - 00:07:29

ثم ليست الطريقة ليست الطريقة مستقيمة الى المسجد بل يحتاج ان يدور يميناً ثم يدور يساراً والناس كثيرون في الطريق وفي الطريق يبيعون ارضاً ومع ذلك لا تكاد تفوته صلاة في المسجد - 00:07:45

ويأتيه وهو رجل اعمى. ليل ليل ونهاراً ليل ونهاراً سیان عنده لا تكاد تفوته صلاة فهذا ولا يظن ان كل اعمى يقدر على ما يقدر عليه هذا فقالوا علم النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:08:01

ابن ام مكتوم انه يقدر على هذا فلم يرخص له وعلم ان عتبان لا يقدر على مثله فرخص له قالت طائفة انت تنتظرون في غير محل النكتة والجمع بين الحديثين في قوله صلى الله عليه وسلم لا اجد لك رخصة - 00:08:19

فهمتموها؟ انه يقول له لا اجد لك رخصة في التخلف عن المسجد وليس هذا ما يريد. قالوا انما يريد النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم لا اجد لك رخصة في تحصيل فضيلة الجمعة ان لم ان لم تحضر الجمعة - 00:08:39

معناه انك ابن ام مكتوم يريد ان يحصل على اجر الجمعة وهو يصلى في بيته. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعماك هذا لا يكون رخصة في ان تأخذ في ان تناول حظ اجر الجمعة من غير حضور الجمعة بالفعل هذا معنى - 00:08:58

لا اجد لك رخصة قالت طائفة حدثت لام مكتوم منسوخ لا عمل عليه وانما نسخه حدثت عتبان قالوا ان هذه الاعذار التي ذكرها آن ابن ام مكتوم الواحد منها يكفي للترخيص لذى هذا العذر - 00:09:16

في التخلف وعدم الحضور فكيف بها جميماً؟ ولذلك قال جوزجان لا اعلم احداً قال بظاهر حدث ابن ام لا اعلم احداً من العلماء هو يقول لا اعلم احداً قال بظاهري يعني اوجب على الاعمى حضور صلاة الجمعة في المسجد مطلقاً سيل - 00:09:42

اوام السباع الزنزان البركان يقوله سير جي للجامع لكن هذا الذي قاله الجوزجاني رحمة الله فيه نظر لأن الحديث ذهب إليه طائفة من الابلة وطائفة من لكن الجمهور على ان الاعمى - 00:10:03

يجوز له ان لا يحضر المساجد جماعتي في المساجد بل جوزوا له ترخص عن صلاة الجمعة فلا يحضرها. فيقول يقول البشار هذا

صاحبنا المالكي ذاكرا الاعذار التي يباح بسببها التخلف عن صلاة الجمعة - 00:10:19

قال وعذرها وعذرها المبيح للتخلف عري وتمريض قريب المشرف وكونه ينظر شأن المحتضر والكثرة الوحل وشدة المطر او مرض او ضربه مظلوما احاسه بالظلم او عديمه او هرم او اكله كالثوم ومن يضر الناس كالمجذوم ومثل - 00:10:42

الاعمى ومثله الاعمى الذي لا يهتدي بنفسه ولا وماله من قائد لا يهتدي بنفسه الى المسجد ولا يجد قائدا يقوده الى المسجد هذا لا يحضر الجمعة فإن كان لا يجب عليه حضر الجمعة - 00:11:04

هؤلاء الا يجب عليهم جماعة وقال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابن شهاب عن عباد ابن تميم عن عمه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى - 00:11:20

قال عبيد الله رحمه الله وحدثني مالك عن ابن شهاب توفي سنة اربعين وعشرين ومئة عن عباد ابن تميم عباد بن تميم هذا اختلفوا في نسبه اختلفوا في طبقته له في نسبه - 00:11:40

فقالوا هو عباد ابن تميم ابن زيد ابن عاصم الانصاري المزنى وهذا قول اكثر لاهل النسب وقيل هو عباد بن تميم بن غزية بن عبد عمر بن عطية بن خنساء - 00:12:02

وهذا قول ابن سعد وتابعه عليه طائفة هذا اختلف في طبقته فقيل هو صاحبى وقد ذكر الحافظان الذهبي ابن حجر رحهما الله انه قال اعید يوم الخندق - 00:12:20

كان كان لي خمس سنين فعلى هذا يكون من صغار الصحابة آآ الاكثرون انه تابعي وليس صحابيا. وعلى كل حال فهو من مشاهير الثقات من اهل المدينة عن عباد ابن تميم - 00:12:37

الان عمه هذا لا خلاف انه آآ عبد الله بن زيد بن عاصم هذا لا خلاف بينهم ان العمة هنا عم عباد ابن تميم هو عبدالله بن زيد بن عاصم - 00:12:55

لكن كيف يركب هذا على الخلاف الذي ذكرناه في النسب واثن اذا كنت انت محمد بن زيد مثل لو كنت محمد بن مصطفى على كل هذا عملك ها على القول بان - 00:13:15

بان هذا عباد بان عباد ابن تميم هذا هو عباد ابن تميم بن زيد بن عاصم ابوه اسمه حينئذ ناعسين باقين فالعطلة ولا فيقو معايا شوية عباد بن تميم بن زيد بن عاصم. ما اسم الاب - 00:13:40

تميم بن زيد بن عاصم فيكون اخا لعبد الله بن زيد بن عاصى تميم بن زيد بن عاصم اخوه عبد الله بن زيد بن عاصم احنا نقول العم هو عبد الله بن زيد بن عاصم - 00:13:59

هذا ابن هذا تميم بن عباد بن زيد بن عاصم فهو عمه مم. اخوه ابيه لكن اذا قلنا عبد الله عباد ابن تميمبني غازية تميم ابوه غزية وعبد الله بن زيد بن عاصم ابو زيد بن عاصم وهو يقول عن عمه - 00:14:09

فيكون حينئذ تميم ابن غازية اخا عبد الله بن زيد بن عاصم لامه الام الابوان شتان والام واحدة. مفهوم؟ فيكون عما له على الحالين لكن ذكر ابن حجر رحمه الله وجها ثالثا طريفا قال هو ليس عمن له اصلا - 00:14:35

لا لا شقيقا لاب ولا اخا اللي ام فقط لا يعني وضحت الصورة. ليس هو لا من هذا لا هو زوج امه والربيب في حجر زوج امه كيف ينادي زوج امه - 00:14:58

تقول يا عمي فلهذا قال عبد التميم عن عمه وليس عن من له اصلا والله اعلم بحقيقة هذا كله فادي ابن تميم عن عمه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى - 00:15:18

اه عبدالله بن زيد بن عاصي من هذا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا احضار رجليه على الاخرى هذا يدل على جواز هذا الفعل في المسجد - 00:15:39

هم واذا جاز في المسجد فلأن يجوز في غير المسجد او لا ان يستلقي الانسان واضعا احدى رجليه على الاخرى لكن يشكل على هذا ما رواه مسلم عن جبل بن عبدالله رضي الله عنهما - 00:15:57

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يستلقين احدكم ثم يضع احدى رجليه على الأخرى النهي في هذا الحديث هو عين ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث - [00:16:12](#)

هنا يراه عبد الله بن زيد بن عاصم مستلقيا واضعا احدى رجليه على الأخرى. في الحديث الذي رواه مسلم ينهى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستلقين احدكم ثم يضع احدى رجليه على الأخرى. فما فعله هنا هو عين ما نهى عنه هناك - [00:16:27](#)

ائتلاف الفقهاء في وجه الجمع بين هذين ادي هين هذا من قوله صلى الله عليه وسلم وذاك قيل نهي على صفة والاباحة على النهي هو ان يستلقي ويترفع رجليه واضعا احدهما مع الآخرى - [00:16:49](#)

على ظهرك وتضمن رجليك اليه وتجعل احدهما على الأخرى قالوا هذا منهي عنه. لماذا؟ لانه اذا فعل هذه الهيئة انكشفت عورته لكنه اذا كان مستلقيا من غير رفع للرجلين وجعل احدى رجليه على الأخرى - [00:17:12](#)

فهذا لا تكشف فيه عورته فهذا محل الجواز مفهوم؟ الجواز من غير رفع والنهي بالرفع هكذا قال الطائفة وقالت اخرى النهي للثوب الواحد تعلمون ان الناس كانوا يلبسون ازارا تزنون به ما عندهم سراويل يلبسون في اكثر يعني - [00:17:32](#)

فدو الثوب الواحد لا يستلقي جاعلا احدى رجليه على الأخرى لانه تبين عورته اما ذو الثوبين والثلاثة اثواب فهذا ليرفع كما شاء فانه لا تظهر منه لا يظهر منه شيء - [00:17:59](#)

قالت طائفة وهذا عندي هذا الوجه الثاني اظهر من الاول الطائفة هو هذا ايضا ظاهر الطائفة انما النهي مثل هذا في في ناس ينهى من كان جالسا بين ظهري الناس ان يستلقي جاعلا احدى رجليه على الأخرى - [00:18:15](#)

اما ان كان خاليا فليفعل وكيف لماذا قالوا؟ قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم كان من دأبه انه لا يجلس بين الناس الا بوقار تام فيبعد ان تكون تلك - [00:18:38](#)

السته تلك هيئته بين الناس وبين ظهره ولعله فعل هذا خاليا طلبا للراحة وهذا ايضا وجه حسن الله اعلم قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد ابن - [00:18:53](#)

الطيبى ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهم كانوا يفعلان ذلك. هذا الذي ذكرناه لكم تلك الاوجه التي ذكرناها في التوفيق بين الموطأ وحديث مسلم هي هو مسلك للجمع - [00:19:12](#)

وهو مسلك النسخ وقد قال بعض العلماء يشبه ان يكون هذا مذهب مالك وان حديث النهي الذي رواه مسلم منسوخ بفعله صلى الله عليه وسلم هنا المحكي اي هذا قالوا كيف يظهر هذا؟ قالوا لان ملكا لما ذكر حديث الاباحة - [00:19:30](#)

اه لما ذكر حديث اعقابه بفعل الخليفتين وفعل الخليفتين لا يخفى فليكون مشهورا ويكون ظاهرا ويتحدث ويتحدث الناس به فهو كان عند الناس ان الاستلقاء ورفع الرجل على الأخرى غير جائز - [00:19:55](#)

لما سكت الصحابة عن الخليفتين وفعلهما مما قالوا لعل مالكا يرى ان حديث مسلم منسوخ حديث النهي منسوخ لذلك ذكر المرفوع ثم اعقبه بالموقوف دلا دالا على ان هذا المعنى غالب ناسخ لذلك المعنى - [00:20:24](#)

على كل حال فهو النسخ لا يشار اليه الا عند تعذر الجمع والجمع غير متعدرين كما سمعتم قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن يحيى ابن سعيد ان عبد الله ابن مسعود قال لانسان - [00:20:44](#)

انك في زمان كثير فقهاؤه قليل قرأوه تحفظ فيه حدود القرآن وتضيع حروفه قليل من يسأل كثير من يعطي يطيلون فيه الصلاة ويقصرون الخطبة ويبدون اعمالهم قبل اهوائهم وسيأتي على الناس زمان قليل فقهاؤه كثير قرأوه - [00:21:00](#)

فظوا فيه حروف القرآن وتضيع حدوده كثير من يسأل قليل من يعطي يطيلون فيه الخطبة ويقصرون الصلاة يبدون فيه اهواءهم قبل اعمالهم قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى بن سعيد - [00:21:23](#)

القاضي المشهور متوفى سنة اه مم عن ابن مسعود ابن مسعود الهزالي متوفى سنة اثنتين وثلاثين يحيى بن يحيى ابن سعيد مات سنة ثلاث واربعين ومئة كم بينه وبين كم بين وفاته ووفاة ابن مسعود؟ نعم - [00:21:43](#)

قرن وعشرين سنتا قرن واحدا عشرة سنة فإذا يحيى بن سعيد لم يدرك عبد الله بن مسعود فحدث هذا اسناد منقطع تد الموطأ

اسناد لكن هذا الاثر عن ابن مسعود - 00:22:13

اثر مشهور آآآ صحيح الى ابن مسعود رواه غير رواه البخاري بالادب المفرد موصولة الى المسعود فقلت لكم رواه البخاري في الادب المفرد هذا كتاب اخر ليس الصحيح صحيح صحيح البخاري فيه من - 00:22:31

بالصلة كتاب الى فيه كتاب الادب لكن البخاري له كتاب اخر سماه كتاب الادبي المفرد. المفرد عن الصحيح وهذا الكتاب اه لم يشترط له البخاري والشرط الذي في الصحيح ليس كل ما فيه البخاري - 00:22:53

وذكر فيه حديثا فهو صحيح قال له كتاب التاريخ الكبير والتاريخ الاوسط التاريخ الصغير فيها احاديث وله الادب المفرد مشحون الاحاديث ليس كل احاديث في هذه الكتب صحيحا انما المقصود بالصحيح الذي عند البخاري هو ما رواه في الصحيح متصلة - 00:23:17

مفهوم اما هذه الكتب ما فيها الصحيح وفيها غير الصحيح مفهوم وهذا اثر على ابن مسعود مشهور عنه لا يضره انقطاع استاذ المواطن وهذا الاثر قاله ابن مسعود غير ان يرفعه - 00:23:35

ان له حكم ابن الرفع ابن مسعود قد يحدث عن زمانه لا علم له بالزمان لم ينكشف لابن مسعود ما سيأتي من الازمنة فلا بد ان يكون حدث بهذا عن سماع - 00:23:53

تأثيره من النبي بل قد ورد هذا المعنى مرفوعا صراحة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهم رؤوا الطبراني في معجمه الكبير عن حكيم رضي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:10

قال انكم قد اصبحتم في زمان قليل قليل قالوا العمل يأتي على الناس قليل الفقر قليل المعطوه كثير سؤاله العلم فيه لكن هذا الحديث اختلف الناس قال عبيد الله رحمة الله حدثني عن مالك عن - 00:24:25

ابن سعيد ان عبد الله ابن مسعود قال لانسان انك في زمان كثير فقهاؤه انك في زمان اه ففي زمان رون ريم رن اما اما كثيرين واما كثيرين طيب ووجهان انك في زمان كثيرون فقهاء ما اعراب كثيرون - 00:25:06

انك في زمان كثير فقاوئه خبر بمرت مقدم تقدير الكلام انك في زمان قهاؤه كثير اي خبر واخا انك في زمان كثيرين ها مات مات طيب انك في زمان كثيرين - 00:25:39

تقول منعوت زمان لابد لا ماتقولياش لا ايلا قلتينا عاد خشك تقوليا الزمان هو المنعوت انك في زمان كثير كثير النعوت هو زمان ولذلك منعوت مخوض النعوت مخوض لابد - 00:26:06

ولكن را مشكلة هل الوصف للزمان ام الوصف للفقهاء الفقهاء هم الذين يوصفون بالكثرة والقلة لا الزمان فكيف بعد ذلك يقال ان هذا نعوت للزمان انا تاني ايوب مررت برجل مسلم - 00:26:28

ياك منعتم حقيقي نعوت لمن هو له مررت برجل مسلم ابو الرجل الرجل الله اعلم مررت برجل المسلمين تريد ان تصف امه انها مسلمة. كيف تقول مررت برجل - 00:26:52

مسلمة امه هو ناعث تابع لمنعوته خفضت المنعوت رجلين تخفيض النعوت مسلمة لكن هذا النعوت ليس لمن هو له الرجل ليس مسلما ها ولذلك يسمونه نعوتين نوعين نعوت تابع بوصفه او وصف ما به اعلى - 00:27:16

بوصفه بوصف ذلك النعوت او بوصف السابق او بوصف ما تعلق بذلك السابق فهذا من هذا الباب انك في زمان كثيرين فقهاء كثيرين هذا نعوت انك في زمان كثير فقهاؤه قليل قراوه - 00:27:45

انك في زمان كثيرين فقهاؤه قليلين اه طبعا الكلام في قليل مثل الكلام في كثير طريق الرؤوف ظاهر هذا الكلام لابن مسعود طبعا يفهم منه ان قراء في ذلك الزمان - 00:28:08

حفظة القرآن ثمانين قليلين كثيري الفقهاء قليل قرؤه هذا الذي يفيده ظاهرك لا ينسوك وهذا ظاهر من نوع لا يمكن ان يفهم كلام ابن مسعود على ظاهره لماذا انه قد تقدم لنا - 00:28:30

عندما تكلمنا عن المسألة هي اي احق بالامامة الاعلام امير اقرأ قلنا ان الاقراء هناك هو الاعلام ضرورة مم اكثراهم قرآن واكثراهم

فقها لماذا؟ قلنا لأنهم حدثوا عن أنفسهم أنهم كانوا يقتربون من رسول الله صلى الله عليه وسلم على عشر آيات - 00:28:59

لا يجاوزونها إلى العشر التي تليها حتى يتعلموا ما في تلك العشر من العلم والعمل فتعلموا القرآن والعلم والعمل إذا إذا كنت تحفظ عشرة فانت عالم بتلك العشر - 00:29:27

إذا كنت حافظاً لعشرين فأنت تعلموا ما فيها من فقه. إذا كنت عالماً فقيها في القرآن كلها. ما معنى هذا ما معنى هذا إنك تحفظه أنا لا يمكن إلا هذا - 00:29:45

فإذا قال هو كثير فقهاؤه معناه ضرورة أن القراءة كثير لأن لا يكون فقيها من ليس بقارئ متفاقيين هذا الوجه الأول الوجه الثاني الذي يمنعنا من حمل كلام ابن مسعود - 00:30:04

ان أهل ذلك الزمان أصل الفقه عندهم كان من القرآن ومن الاستنباط منه لم يكن لهم دواوين وعلم لم تكن لهم قرطاس ومعرف انما كان علمهم في صدورهم وكان استنباطهم من محفوظهم - 00:30:21

ومحال أن يستنبط من القرآن من لا يحفظه هو محال أن يوصف بالعلم والفقه والتقدم في ذلك من لا يحفظ القرآن فدل هذا على كثرة الحفظة بسبب أنه قال كثير الفقهاء - 00:30:38

الوجه الثالث أن ابن مسعود رضي الله عنه يمدح أهل ذلك الزمان بآدابهم هذا هو الان كلامه مدح في أهل ذلك الزمان هل يتصور أن يكون من أسباب مدح ذلك الزمان من حياثات المدح فيه - 00:30:56

ان القراءة قليل يكون هذا من أسباب المدح كيفيات المدح التي يمدح بها ابن مسعود أهل ذلك الزمان تمدحه لماذا؟ لأن الفقهاء كثير وتمدحه لأن القراءة قليل لا يتصورونه - 00:31:14

وابن مسعود من أئمة هذا الشأن محله في القرآن وتلاوته وتفهمه وطلب علومه والمحل الأشهر الذي لا ارى فيه ولا يداري ومع ذلك يمدح أهل ذلك العصر بقلة ما هو امام فيه - 00:31:28

تصورها الوجه الرابع الذي يمنعنا من حمل كلام ابن مسعود على ظاهره إننا علمنا بالتوالر المنقول اليانا أن أهل ذلك العصر كانوا الهم الناس بقراءة القرآن واعظم احتفالاً به واعظمهم اهتماماً بشؤونه - 00:31:46

قراءة وعملاً ومدرسة وإنما هذا اللهج وهذا الاحتفال كان بسبب ما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يحدث به عن صاحب القرآن ذكره حتى حكم له بالخيرية المطلقة فقال صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه وهم يرون هذا ويسمونه - 00:32:06  
رأوه صلى الله عليه وسلم اذا كان الشهداء كثيرة في لحد واحد يقدم النبي صلى الله عليه وسلم في اللحد اكثراهم قرآن رأوه صلى الله عليه وسلم اذا اشتدى البأس وحمي الوطيس - 00:32:29

بحومة الموت يصبح النبي صلى الله عليه وسلم منادياً يا أهل سورة البقرة وهل في موضع الحاجة في موضع البأس ينادي العدد الوفير الذي يظن به الغناء ام ينادي الواحد - 00:32:44

والاثنان لما ينادي النبي صلى الله عليه وسلم يا أهل سورة البقرة نفهم أنهم كثيراً هلا لو واحد هو الذي يحفظ سورة البقرة أي شيء يصنع به النبي صلى الله عليه وسلم هو أحد الاثنين ولا مفهوم كام - 00:33:03

فهذا وما في معناه دل على ان حفظة القرآن وقاراؤه في ذلك الزمان كثير ولا يمكن ان يحمل كلام ابن مسعود على ظاهره وان القراءة قليل - 00:33:18

واذا لم يمكن حمل كلام ابن مسعود على ظاهره فعلى اي شيء نحمله وما تأويله نقول والله اعلم ان مراد ابن مسعود عندما يقول فقهاء كثير والقراء قليل فيناهوما الفقهاء - 00:33:33

فقهاء هم القراء الذين يفهون القرآن والقراء هم حفاظ القرآن الذين لا يفهونه هؤلاء قليل والذين يحفظونه ويفهون ما فيه كثير وهذا المشهور بحي الصحابة مفهوم تحفظ فيه حدود القرآن - 00:33:49

ضد جمع حد وال حاجز بين شيء مانع مني قولوا حدثت الأرض جعلت لها نهاية تمتاز بها عن غيرها من الاراضين العرب كانت تسمى البوابة حداداً لا لأنها يصنع الابواب البواب لا يصنع الابواب - 00:34:14

بانه يمنع غير المرغوب في دخوله من الدخول العرب كانت تسمى السجان حدادا لأنه يمنع السجين من الخروج المنع دائمها العرب  
تسمى تلك المرأة التي مات عنها زوجها وهي في العدة تسمىها - [00:34:39](#)

حادا ماذا اه امنيات بعض العقوبات المرتبة على بعض المعاichi حدودا يميت حدودا لماذا انها تمنع من من اقتراهاها  
بل وتمنع من لم يقتراهاها من اقتراهاها [00:34:59](#)

وسميت احكام الله حدودا قال ربنا تنمية حدود تحفظ فيه حدود الله تحفظ فيه حدوده حدود القرآن كيف تحفظ وتقوم الحياة  
وتضييع حروفه مشكلة ما زال الكلام في سياق المدح - [00:35:29](#)

يمدحهم بتضييع حروف القرآن ها الناس هنا يعني تضرب الفلق ياك لاجل لاجل تضييع حرف من حروف القرآن كم من من الحناجر  
دميته اذان وكم من الرؤوس لاجل حال الحرف والحرفين ويمدحها ذلك العصر بتضييع حروف القرآن - [00:36:13](#)

يمكن هذا فما الجواب مجلس - [00:36:44](#)